



التطورات السياسية في كُردستان العراق للمدة بين (1991 – 2009) دراسة تاريخية - سياسية

رسالة ماجستير تقدم بها الطالب
نزار بلاسم بجاي العكيلي

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا وهي جزء من متطلبات نيل
درجة الماجستير في العلوم السياسية
قسم الدراسات السياسية

بإشراف
الأستاذ الدكتور
علاء حسين الرهيمي

2015 – 2016

1436 – 1437 هـ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

{وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ

جَمِيعاً أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ

% وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُوْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللّٰهِ

{وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ }

صدق الله العلي العظيم

الإهداء

- إلى ... من كلت أنامله لي يقدم لي لحظة سعادة ..
إلى ... من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم ..
إلى ... القلب الكبير ... والدي العزيز .
إلى ... رمز الحب وبلسم الشفاء ..
إلى ... القلب الناصع بالبياض ... والنتي الحبيبة .
إلى ... من هم سندي في شدتي وأنسي في وحدتي ... أختي وأخواني .
إلى ... كل طالب علم .

إليكم أهدي بحتي هذا

الباحث

شكر وتقدير

يود الباحث أولاً وبعد الانتهاء من إعداد رسالته , أن يتقدم بشكر لا ينقطع إلى الله سبحانه وتعالى وحمده على معونته ، وإلى من بهم أصل إلى سفينة النجاة ، وبهم إلى الله توسلاتي شفاعتنا عند الله، سيدنا محمد وآل محمد (صلى الله عليه وسلم) .
كما يتقدم الباحث بجزيل شكره إلى الأستاذ المشرف على الرسالة الأستاذ الدكتور علاء حسين الرهيمي الذي تفضل مشكوراً بالإشراف على رسالتي هذه ، ولما أبداه من جهد كبير في متابعة خطوات البحث الحالي وتقويمه , أسأل الله أن يُمَنَّ عليه بالصحة والعافية .

كما أتقدم بالشكر إلى الاستاذ الدكتور عبد الفتاح البوتاني مدير مركز الدراسات الكوردية في جامعة دهوك لتفضله بتقديم عدد من المصادر والكتب ، وشكري وتقديري للدكتور عبد الحكيم خسرو لما قدمه لي من معلومات وكتابات كوردية في جامعة صلاح الدين في أربيل .

وأخيراً أشكر أسرتي لما قدموه من دعم فائض لي , بشكل متواصل حفظهم الله تعالى جميعاً , مع شكري الجزيل إلى زملاء الدراسة , وإلى كل من قدم لي المساعدة والمساندة في تحقيق النجاح ولم تدركني الذاكرة لشكره وفقهم الله جميعاً .
والله ولي التوفيق ...

الباحث

المحتويات

الصفحة	العنوان	التسلسل
4-1	المقدمة	
52-5	التطورات السياسية في كردستان العراق حتى عام 1991	الفصل الاول
29-6	التطورات السياسية في كردستان العراق حتى عام 1958	المبحث الاول
52-30	العلاقة بين الحركة الكردية والسلطة المركزية للمدة من 1990-1958	المبحث الثاني
-53	المؤسسات السياسية في كردستان العراق من عام 2003-1991	الفصل الثاني
68-54	تشكيل المؤسسات السياسية في كردستان العراق	المبحث الاول
104-69	المؤسسات السياسية في كردستان العراق	المبحث الثاني
94-69	المؤسسة التشريعية	المطلب الاول
103-95	المؤسسة التنفيذية	المطلب الثاني
104-103	المؤسسة القضائية	المطلب الثالث
146-105	التطورات السياسية في اقليم كردستان العراق (2003 - 2009)	الفصل الثالث
116-106	اشكالية العلاقة بين الحكومة الاتحادية وحكومة اقليم كردستان العراق	المبحث الاول
111-107	الفيدرالية	المطلب الاول
113-111	البيشمركة	المطلب الثاني
116-113	محافظة كركوك والمناطق الداخلية المتنازع عليها	المطلب الثالث

الصفحة	العنوان	التسلسل
129-117	مشروع دستور اقليم كردستان 2009	المبحث الثاني
146-130	المتغيرات الاقليمية والدولية	المبحث الثالث
131-130	المقدمة	
141-131	الولايات المتحدة	المطلب الاول
146-141	تركيا	المطلب الثاني
149-148	الخاتمة	
150167	المصادر	
	الملخص باللغة الانكليزية	

1- المقدمة :

ولدت تجربة حكومة اقليم كردستان العراق من رحم التطورات السياسية التي شهدتها المنطقة في اطار سياسات الدول الكبرى ولا سيما في اعقاب الحرب العالمية الاولى التي تمخض عنها توزيع الكرد على اربعة بلدان (العراق ، سوريا ، وتركيا وايران) ومنذ ذلك التاريخ حتى ظلت تشكل هذه المسألة هاجساً محلياً واقليمياً ودولياً نظراً لتطلع هذه القومية نحو الاستقلال وفي ظل معارضة ومنع الدول المجاورة لذلك.

وقدر تعلق الامر بكردستان العراق فقد شهدت اول تجربة حقيقة في الحكم في اعقاب ما سمي (بحرب الخليج الاولى) عام 1991 اثر انسحاب القوات العراقية من المناطق الكردية آنذاك من الدوائر السياسية والمدنية والعسكرية كافة من كردستان وكان ذلك بفعل العامل الدولي الذي اقام ملاذاً امنياً للكرد في شمال العراق وهذه الخطوة هي التي مهدت المستقبل امام انشاء سلطة (الامر الواقع) .

وشهدت المرحلة اللاحقة تأسيس اول مؤسسات الحكم بعد اجراء اول انتخابات عامة ديمقراطية للمجلس الوطني الكردستاني في ايار 1992 والتي تمخض عنها تشكيل حكومة اقليم كردستان العراق .

لكن كانت هذه الحقبة بداية لتطورات سياسية مهمة شهدتها كردستان حيث تركت آثار وتداعيات جمة سواء في علاقاتها مع الحكومة المركزية وكذلك على

صعيد العلاقات الاقليمية والدولية لا سيما دول الجوار التي كانت تخشى من تداعيات المكاسب التي حققها كرد العراق على اقليتها الكردية ولا سيما بعد الغزو الامريكي للعراق في العام 2003 عندما اطرت الفيدرالية الشكل الجديد للاقليم وفي الوقت نفسه لشكل جديد من العلاقة مع الحكومة المركزية وما تمخض عنها من اشكاليات (توزيع الصلاحيات ، قوات البيشمركة ، النفط والغاز) من جهة وكذلك العلاقات مع الدول الاقليمية ودخولها على خط الصراع الاثني - القومي في العراق من جهة اخرى .

2- اهمية الدراسة :

تتبع اهمية الدراسة من الاهمية التي احتلتها تطور المسألة الكردية في العراق على وجه الخصوص ، نظراً لان لخصوصية التطورات التي شهدتها العراق من جهة وكذلك لخصوصية تجربة حكومة اقليم كردستان من جهة اخرى ، لا سيما وانها حصلت على مكاسب اكثر من كل الاقليات الكردية في باقي البلدان التي توزعوا عليها وكانت مخرجاً لتطورات تاريخية وسياسية واقليمية ودولية ، ومن هنا أتت هذه الدراسة لتسلط الضوء على التطورات السياسية التي ساهمت في تبلور تجربة حكومة اقليم كردستان في اطار تفاعلاتها المحلية والاقليمية والدولية اذ خرجت المسألة الكردية من النطاق المحلي ، لتدخل دائرة الجدل الاقليمي والدولي ، الذي غلف الدوافع السياسية للكرد والغلاف هو الدفاع عن حقوق الاقليات .

3- فرضية الدراسة:

ان التطورات السياسية التي ساهمت في تبلور تجربة حكومة اقليم كردستان كانت مخرجاً لمجموعة من المتغيرات الاولى ذاتية - ملف المسألة الكردية في الاطار المحلي مع المتغيرات الاقليمية والدولية - ومن هنا نضع عدة اسئلة ومنها ما هي اهم التطورات التي شهدتها حكومة اقليم كردستان ؟ وما هو دور المتغيرات المحلية في ذلك ؟ وما هو دور المتغيرات الاقليمية والدولية ؟ .

4- اشكالية الدراسة :

في الوقت الذي ساهمت المتغيرات الاقليمية والمحلية والدولية وبلورة تجربة حكومة اقليم كردستان ، الا ان هذه التجربة ولدت العديد من الاشكاليات سواء اكان على مستوى النظام السياسي الذي تبنته حكومة اقليم كردستان ومدى شرعيتها ام في العلاقة مع الحكومة المركزية وتداعيات ذلك اقليمياً ودولياً .

5- منهجية الدراسة :

اعتمدت الدراسة على المنهج النظري كمنهج رئيس مع الاستعانة بالمدخل التاريخي من اجل استعراض اهم التطورات التاريخية التي مرت بها حكومة اقليم كردستان .

6- هيكلية الدراسة :

توزعت الرسالة على ثلاثة فصول تناول الاول منها التطورات السياسية في كردستان العراق حتى عام 1991 حيث قسم الى مبحثين الاول علاقة النظام الملكي بالکرد واهمال قضيتهم وهضم حقوقهم ، والمبحث الثاني في هذا الفصل يوضح ما تعرض له الكرد من ويلات وحروب وابادة ابان حقبة البعث . فيما تناول الفصل الثاني المؤسسات السياسية في كردستان العراق من عام 1991 -2003 وقسم على مبحثين ، المبحث الاول تناول تشكيل المؤسسات السياسية في كردستان العراق وتناول المبحث الثاني المؤسسات السياسية في كردستان العراق (تشريعية ، تنفيذية ، قضائية) اما الفصل الثالث فقد تناول التطورات السياسية في كردستان العراق من عام 2003-2009 وقسم على ثلاث مباحث . المبحث الاول تناول اشكالية العلاقة بين الحكومة الاتحادية وحكومة اقليم كردستان وقسم على ثلاث مطالب الاول منها جاء عن الفيدرالية والثاني عن البيشمركة والثالث عن قضية كركوك ، اما المبحث الثاني فقد تناول مشروع دستور اقليم كردستان العراق عام 2009 اما المبحث الثالث والاخير فقد تناول المتغيرات الاقليمية والدولية وتم التركيز على مطلبين هما :
المطلب الاول امريكا والمطلب الثاني تركيا .